Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهل لنازك أن تأتى بعد ذلك وتنكر أن تكون قد رأت شيئا أو سمعت بشيء من هذه المحاولات ٠٠٠؟ وهى شابة جامعية فى كلية من أوائل الكليات فى العالم العربى يندر أن تجد طالبا من طلابها مغمض العينين محجوب الفكر عن مجلات بلده ووطنه العربى فلا يطالعها ويتابع ماينشر فيها ، وقد ملئت هذه المجلات بالقصائد الجديدة والمناقشات حولها كما هى الحال فى مجلة الرسالة فى كتابات دريني خشبة (٥٠) وفى مجلة أبولو وكتابات أبى شادى ٠

ولقد ذكرت سلمى الخضراء الجيوسى أن نازك قد بدأت تنشر فى مجلة الأديب فى وقت مقارب للوقت الذى نشرت فيه قصيدة فؤاد الخشن (٥١) ٠ ولئن فات نازك الاطلاع على مجلات العراق والبلاد العربية ــ وهى استحالة ــ فهل فاتها الاطلاع على الكتب المنشورة كديوان أبى شادى ٠ ومسرحيات باكثير ٠٠؟٠ هذه فروض ليس فى وسعنا الأخذ بها والا لأصبحت نازك رائدة جاهلة لا تعلم بما يدور حولها من قضايا أدبية خطيرة وهامة لها مساس مباشر بالشعر العربى وبمستقبله ٠٠ وكيف بها اذن ترود مستقبلا وهى تجهل الحاضر ٠ وكيف تعلم بأزمة الشعر العربى وهى تجهل حال هذا الشعر التى يعيشها ٠

ونرى أيضا من هذا العرض أن تعبير «الشعر الحر» و «الشعر المنطلق» من التعبيرات الشائعة بين الشعراء والكتاب منذ زمن يسبق محاولة نازك الملائكة بربع قرن

ولابد أن نشير هنا الى الوهم الذى وقع فيه بعض الكتاب السعوديين حينما ادعوا أن الشاعر محمد حسن عواد قد كان سباقا فى كتابة الشعر الحر ، وذلك بقصيدته (خطوة الى الاتحاد العربى) المنشورة فى ديوان (البراعم) والتى كتبها